"استراتيجية قائمة على النظرية البنائية لتنمية التفسير والتحليل التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي"

"A strategy based on constructivist theory of developing historical interpretation and analysis in social studies for talented students with learning difficulties in basic education"

شيرين محمد محمد أحمد

باحثة دكتوراة بكلية الدراسات العليا للتربية

sherykedr@yahoo.com

أ.د. إلهام عبد الحميد فرج بلال

أستاذ المناهج وطرق التدريس

elham_belal@yahoo.com

أ.م. د. سامح إبراهيم عوض الله

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

samehphilosopher@cu.edu.eg

كلية الدراسات العليا للتربية –جامعة القاهرة

"استراتيجية قائمة على النظرية البنائية لتنمية التفسير والتحليل التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي"

إعداد الباحثة

شيرين محمد محمد أحمد

باحثة دكتوراة بكلية الدراسات العليا للتربية

sherykedr@yahoo.com

أ.د. إلهام عبد الحميد فرج بلال

أستاذ المناهج وطرق التدريس

elham_belal@yahoo.com

أ.م. د. سامح إبراهيم عوض الله

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

samehphilosopher@cu.edu.eg

كلية الدراسات العليا للتربية –جامعة القاهرة

مستخلص البحث:

تناول هذا البحث بالدراسة موضوع "استراتيجية قائمة على النظرية البنائية لتنمية التفسير والتحليل التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي" ، وقد استخدمت الباحثة منهجين هما: المنهج الوصفي التحليلي، المنهج شبه التجريبي، كما تمثلت أدوات البحث ومواده التعليمية في (قائمة مهارات التحليل والتفسير التاريخي – اختبار مهارات التفسير والتحليل التاريخي – الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية باستخدام الانفوجرافيك ويشتمل على (كتيب التلميذ، دليل المعلم)، وقد أظهرت نتائج البحث "فاعلية استخدام الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية في تنمية التفسير والتحليل التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي".

الكلمات المفتاحية:(النظرية البنائية ، التفسير التاريخي، التحليل التاريخي، الموهوبين ذوي صعوبات التعلم).

"A strategy based on constructivist theory of developing historical interpretation and analysis in social studies for talented students with learning difficulties in basic education"

Shereen Mohammed Mohammed Ahmed Khedr
PhD Researcher at The Graduate School of Education
sherykedr@yahoo.com

Prof. Elham Abdelhamid Farag
Professor of Curriculum & Teaching Methods
elham_belal@yahoo.com

Dr. Sameh Ebrahim Awadallaha
Associate Professor of Curriculum & Teaching Methods
samehphilosopher@cu.edu.eg

Faculty of Graduate Studies for Education -Cairo University

Abstract:

This research dealt with the study the subject of a strategy based on the constructivism theory of developing historical analysis and interpretation in social studies for talented students with learning difficulties in basic education, The researcher used two approaches: the analytical descriptive approach, and the quasi-experimental approach, The research tools and educational material were also represented in establishing historical thinking skills - testing historical thinking skills - teaching units using info Graphics and it include a student's booklet and a teacher's guide, The results of the research showed the effectiveness of the info Graphic in implementing chronological thinking and historical research among talented students with learning difficulties in basic education.

Keywords:(constructivism theory, chronological thinking , historical research, talented people with learning disabilities).

"استراتيجية قائمة على النظرية البنائية لتنمية التفسير والتحليل التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي"

مقدمة:

إن التحدي الحقيقي التي تواجهه التربية في كل مستوياتها التعليمية، هي أن تجعل من التعلم خبرة مفيدة ذات مغذي للفرد المتعلم، وأن تجعله أكثر اتصالاً بعصره وأكثر تحديًا من الوجهة العقلية، فالعبرة ليست بما يعرفه المتعلم من نواحي نظرية، ولكن بما اكتسبه من مهارات حياتية واجتماعية ومعارف مرتبطة بالواقع وبحياة للفرد، كما أن العصر الحالي يتطلب متعلمًا نشطًا مبتكرًا قادرًا على التفكير الصحيح والتعامل المناسب فيما يعتريه من مشكلات وقضايا.

وتعد الدراسات الإجتماعية ميداناً مهماً من الميادين الرئيسية في برامج التعليم المختلفة وهذا الميدان يركز وبشكل مباشر على الإنسان وعلاقته وتفاعلاته على كافة المستويات، كما تسعى لإعداد المواطن الصالح، وتتضمن مناهجها الحقائق، والتعميمات، والمهارات، والفروض، والمعتقدات، والإتجاهات، والقيم (إمام مختار، وآخرون، 2000: 7-9) كما تتضمن مناهجها التاريخ أو الجغرافيا، فالتاريخ يتناول علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والإجتماعية في عصور مضت ليعرض على الأبناء والأحفاد صورة من جهود الآباء والأجداد والأجيال السابقة وما حققوه من أمجاد بقصد تنمية واعتزاز التلاميذ بتلك الأمجاد الماضية، وإدراكهم لطبيعة الحاضر، واستشراف المستقبل بتوقع أحداثه وعلاقاته وتطوراته المستقبلية، أما الجغرافيا توضح علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية وما ينشأ عن ذلك من تفاعل يتمثل بما يقوم به الإنسان من أنواع النشاط البشري ليستغل ويستثمر بيئته، وما تتضمنه من موارد على الوجه الأكمل، وعلى ذلك تعد الجغرافيا أحد العلوم التي تجمع بين المجالين الطبيعي والبشري، أي لا يمكن اعتبارها علماً طبيعياً تماماً أو علماً إنسانياً تماماً وهي لذلك تقسم بشكل أساسي إلى الجغرافيا الطبيعية، والجغرافيا البشرية (محمد جاسم، 2007: 9-15).

والدراسات الإجتماعية بهذا الصدد تركز اهتماماتها على المتعلم (التلميذ) وكيفية بناءه والمساهمة في تحقيق النمو الفعال له ليصبح مواطناً صالحاً قادراً على خدمة وطنه لديه دراية بما يحدث من تغيرات وتطورات في مختلف المجالات، ولهذا فطبيعة وإمكانات الدراسات الإجتماعية يمكن توظيفها في تحقيق وبلوغ أهداف ربما يصعب بلوغها من خلال مواد دراسية أخرى فمن أهداف الدراسات الإجتماعية وخاصة

في المرحلة الإبتدائية (منصور أحمد، 2006: 29) بإعتبارها موضع اهتمام البحث الحالي تتمثل في الأهداف التالية:

- تنمية قيم الولاء والإنتماء للوطن .
- التعرف على حاضر الوطن وماضيه وتطلعاته للمستقبل.
- التعرف على أهم الظاهرات الجغرافية للبيئات المحلية والعالمية.
- إدراك عظمة الخالق وقدرته في الظاهرات الموجودة في البيئة المحيطة.
- تطبيق المفاهيم الجغرافية والتاريخية في مواقف الحياة اليومية.
- تنمية الوعي بأهمية المحافظة على استقلال الوطن وكرامته وأمنه.
- تقدير دور الفرد في النهوض بالمجتمع.
- اكتساب بعض المهارات الأساسية لقراءة الخريطة واستخدامها في الحياة اليومية.
- تفهم التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة.
- تقدير قيمة الموارد وكيفية الحفاظ عليها وتنميتها.
- التمسك بالقيم والعادات والتقاليد الأصيلة لمجتمعه المحلي.
- تنمية القدرة على الملاحظة كأسلوب للحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة.
- تنمية الوعي بأهمية دراسة البيئة وكيفية حمايتها واستثمارها وترشيد استهلاك مواردها.

ومما سبق اتضح أن الدراسات الإجتماعية باتت معنية بكل ما له علاقة بالتلميذ ككائن اجتماعي فعال ونشط له علاقاته المتعددة والمتنوعة في بيئته الطبيعية والإجتماعية يؤثر فيها ويتأثر بهما، فمصطلح الدراسات الإجتماعية يوضح من كلمة دراسات: أن التلميذ هو الذي يدرس وأن ما يدرسه يتمثل في كل ما يجعل هذا المتعلم على صله وثيقة بمجتمع وبيئته المحيطه.

وفي هذا الصدد ترتكز النظرية البنائية على أن التعلم عملية نشطة ومستمرة، وتوفر للتلميذ أفضل الظروف عندما يواجه مشكلة أو مهمة حقيقية، وتتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية اندماجه مع الآخرين لإحداث التكيفات المجتمعية المطلوبة(حسن شحاته، 2003: 8).

فحين تهدف الدراسات الإجتماعية لإعداد المواطن الصالح في المجتمع وإعداده لحياة المواطنة الفعالة والقيادة الناجحة في القرن الحادي والعشرين، وتسليحه بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن بفاعلية مع أي نوع من المعلومات والمتغيرات التي يأتي بها المستقبل فهي بذلك تتبع مبادئ وأسس النظرية البنائية التي

ترى أن التعلم عملية نشطة ومستمرة ليكون التلميذ دائم التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ولديه أدوات التعامل مع المستقبل، ودعت النظرية البنائية إلى تبنى مواقف تعليمية وتدريبية لتشجع التلميذ على الإندماج في واقع الخبرة المتعلمه وهذا ما تدعو إليه طبيعة وأهداف مادة الدراسات الإجتماعية، فالتاريخ دائم التغير والتطور في أحداثه الأمر الذي يحتاج إلى أن يصبح التعليم عملية نشطة ومستمرة وبنائية ومتسلسلة وذاتية نابعة من داخل التلميذ لملاحقة هذا التطور والتغير حتى يتحقق الإندماج والتكيف المطلوب الأمر الذي يدعو إلى ضرورة تدريس منهج الدراسات الإجتماعية بكل أنشطته ووسائلة وأدواته في ضوء النظرية البنائية وهذا ما أكدته دراسة (غادة عواد، 2016)، ودراسة (مها صبرى، 2019).

ولكن بالنظر إلى واقع تدريس الدراسات الاجتماعية وجد أن الاستراتيجيات المستخدمة يغلب عليها جانب الحفظ والتلقين والاستظهار، وتبتعد تمامًا بالتلاميذ عن التفكير، الأمر الذي يتطلب استخدام استراتيجيات تسهم في تنمية التفكير لذا كان لابد من البحث عن أساليب واستراتيجيات تعمل على إعمال الفكر من أجل الإبداع وخاصة للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، فهم يمتلكون ذكاءً عاليًا ولكنهم في ذات الوقت يواجهون صعوبات في تعلم المواد الدراسية المختلفة تجعل من تحقيق بعض الجوانب الأكاديمية أمراً صعباً (مجدي إبراهيم، 2003: 16).

ويتمتع التلاميذ الموهوبون ذوو صعوبات التعلم بعدة خصائص منها:

- يبدون الكثير من الاهتمامات المتنوعة ذات الطبيعة النوعية خارج نطاق الإطار المدرسي .
- التحصيل الأكاديمي متوسط أو فوق المتوسط .
- يبدون الكثير من مظاهر الوعي بأنماط الصعوبات لديهم والمشكلات المترتبة عليهم .

غالبا يستخدمون ذكاءهم ومواهبهم في محاولة إخفاء صعوبات التعلم لديهم، ويحتاج التلاميذ من هذه الفئة إلي الرعاية اللازمة لتنمية مواهبهم من جهة والتعامل مع جوانب القصور الأكاديمي لديهم من جهة أخري ، للوصول بإمكاناتهم إلي أقصي مدي يمكن وصولهم إليه (فتحي الزيات، 2015: 516- 520).

فيرجع القصور الأكاديمي لديهم إلى ما تحتويه المناهج الدراسية من ناحية وطرائق التدريس المستخدمة من ناحية أخرى، لذا أكدت العديد من الدراسات على ضرورة التطوير في طرق واستراتيجيات تدريس تتناسب مع تلك الفئة من الموهوبين ذوى صعوبات التعلم حتى تلبي متطلباتهم التربوية، منها دراسة (نادية

فهمي، 2006)، ودراسة (ولاء صلاح، 006م) ودراسة (غادة أحمد، 2011)، (أحمد عبد المجيد، 2012)، ودراسة (صفوت عبد الحليم، 2017) كما أوصت تلك الدراسات بضرورة إلحاقهم ببرامج لرعاية مواهبهم وتنميتها.

وفي هذا الصدد يتضح أن تعلم لتلك الفئة هو التعلم الذي يمارس من خلال الخبرات الحسية والمرئية المباشرة التي يستطيع التلميذ التفاعل معها مباشرة، وبعض المواقف التعليمية لا يمكن أن تحقق ذلك، لذلك كانت الحاجة للبحث عن طرائق واستراتيجيات ووسائل بديلة لإيصال المعلومات لأذهان التلاميذ بطريقة أسهل وأفضل دون التقليل من أهمية الخبرات المباشرة في تحقيق الغرض التعليمي (رمزي العربي، 2008: 4).

ومن قبل كانت النظرية التقليدية القائمة على أن المعلم يقوم بنقل المعلومات إلى المتعلم هي المعمول بها في مجال التربية والتعليم إلى أن ظهرت النظرية البنائية (constructivism theory) باعتبارها الأحدث في مناخ العملية التعليمية وتعتمد الفكرة الرئيسية في النظرية البنائية على نظرية البنيات المعرفية في تفسير عملية التعليم والتعلم وتؤكد هذه النظرية على أن التلميذ يبني معلوماته داخلياً متأثراً بالبيئة المحيطة به والمجتمع واللغة وأن لكل متعلم طريقة وخصوصية في فهم المعلومة وليس كما يريد المعلم ومن الأسس التي قامت عليها البنائية ما يلي:

- يبني التلميذ المعرفة داخل عقله ولا تنتقل إليه مكتملة.
- يفسر التلميذ ما يستقبله ويبني المعنى بناء على ما لديه من معلومات.
- للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد أثر كبير في بناء المعرفة.

وتؤكد المدرسة البنائية على توظيف التعليم من خلال الملاحظة، والتفاعل مع المعلومات والأحداث والصور (وديع مكسيموس، 2003: 60)، لذا سوف يتناول البحث الحالي استراتيجية قائمة على النظرية البنائية، ونبعت مشكلة البحث الحالي من خلال:

أولاً: البحوث والدراسات السابقة التي تؤكد وجود مشكلة البحث الحالي:

هناك دراسات أكدت مشكلة البحث منها دراسة (فايزة أحمد، 2002)، ودراسة (سيليفيا ريم، 2003)، دراسة (عدنان محمد، 2008)، دراسة (وصال محمد، 2012) وقد اتضح من الدراسات السابقة وجود ضعف في مهارات التحليل والتفسير التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

ثانيًا: الدراسة الاستطلاعية:

وللتأكد من مشكلة البحث قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التحليل والتفسير التاريخي:

تطبيق اختبار مهارات التحليل والتفسير التاريخي على مجموعة من التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالصف السادس الابتدائي، فكانت نسبة مهارة التحليل التاريخي (4%) ومهارة التفسير التاريخي (7%).

ثالثاً: الخبرة العملية:

من خلال خبرة الباحثة لمدة ثلاثة عشر عاماً، في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية ومسئولة الموهوبين في قسم الموهوبين والتعلم الذكي، بإدارة منشأة القناطر التعليمية، لاحظت ضعف مستوى التلاميذ الموهوبين في مهارات التحليل والتفسير التاريخي، علاوة علي إن استخدام طرق تقليدية في التدريس لهم يؤثر سلباً على فهمهم واستيعابهم للمادة وبالتالي إحباط موهبتهم ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إعداد استراتيجية قائمة على النظرية البنائية لتنمية التحليل والتفسير التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي.

مشكلة البحث:

تأسيسًا على ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في "**وجود ضعف في مستوى مهارات التحليل والتفسير التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي**"، وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الباحثة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س1: ما مهارات التفسير التاريخي اللازمة للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي؟

س2: ما مهارات التحليل التاريخي اللازمة للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي؟

س3: ما التصور المقترح لاستراتيجية قائمة على النظرية البنائية لتنمية التحليل والتفسير التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي؟

س4: ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارة التفسير التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي ؟

س5: ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارة التحليل التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي ؟

أهداف البحث:

1- تنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي.

2- تعرف فاعلية استراتيجية قائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث:

1- توجيه نظر القائمين على تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي من خلال المناهج الدراسية.

2- توجيه نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي إلى استراتيجيات يمكن الاعتماد عليها في تنمية مستوى مهارات التحليل والتفسير التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

3- مساعدة التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في تنمية التحليل والتفسير التاريخي لديهم.

4- استفادة الباحثين من نتائج وتوصيات ومقترحات البحث في إجراء بحوث ودراسات أخرى.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

1- حدود موضوعية متمثلة في:

- بعض مهارات التفكير التاريخي (التحليل التاريخي والتفسير التاريخي) المناسبة للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي (الصف السادس الابتدائي).

- وحدتان (الثالثة، الرابعة) من كتاب مصر بيئتنا وتاريخنا الحديث للصف السادس الابتدائي (أحداث من التاريخ المصري الحديث والمعاصر، والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال الفترة من 1952م حتي 30 يونيو 2013م).

2- حدود مكانية: إدارة منشأة القناطر التعليمية بمحافظة الجيزة .

3- حدود زمنية: استغرق تطبيق الجانب الميداني للبحث الفصل الدراسي الثاني كاملاً للعام الدراسي (2020-2021م) بواقع ورشة تعليمية واحده في الأسبوع مدة كل ورشة تعليمية ساعتان.

4- الحدود البشرية: عدد (30) تلميذ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، بمدرسة الرهاوي الابتدائية الجديدة بإدارة منشأة القناطر التعليمية – بمحافظة الجيزة .

فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفروض الإحصائية التالية:

1- توجد فروض ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارة التحليل التاريخي لصالح القياس البعدي.

2- توجد فروض ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارة التفسير التاريخي لصالح القياس البعدي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة منهجين هما:

1- المنهج الوصفي: في إعداد الإطار النظري عند تناول النظرية البنائية ومهارات التحليل والتفسير التاريخي وكيفية تنميتها من خلال مادة الدراسات الاجتماعية وكيفية عمل استراتيجية قائمة على النظرية البنائية.

3- **المنهج شبه التجريبي:** في التطبيق الميداني لأدوات البحث.

أدوات البحث والمواد التعليمية:

من إعداد الباحثة

- قائمة مهارات التحليل والتفسير التاريخي. (ملحق 5)
- اختبار مهارات التحليل والتفسير التاريخي. (ملحق 6)
- الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية البنائية وتشتمل على:

أ- كتيب التلميذ. (ملحق 11)

ب- دليل المعلم. (ملحق 12)

مصطلحات البحث:

الاستراتيجية:

الاستراتيجية مصطلح من المصطلحات الحديثة في مجال التربية، وقد تعددت الآراء حول تعريف هذا المصطلح حيث يعرفها (حسن زيتون، 2000: 281) بأنها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس، التي يخطط لاستخدامها اثناء تنفيذ الدرس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفق الإمكانات المتاحة

كما يعرفها (أحمد اللقاني، 1996: 55) مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف.

كما تعرفها (كوثر كوجك، 1997: 218) بأنها مجموعة قرارات يتخذها المعلم، تنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والتلميذ في الموقف التعليمي.

النظرية البنائية:

- عرفتها (صفاء الأعسر، 2001م) (صفاء يوسف، 2003: 319) بأنها: بناء معرفة الإنسان بعالمه بما يمكنه من فهمه، أي خلق معنى له وتتحدد كفاءة التفاعل بين الإنسان وعالمه بمدى فهمه له.
- عرفها (حسن شحاته وزينب النجار، 2003: 319) بأنها: بناء المتعلم معرفته بنفسه بطريقة نشطة ومستمرة وغرضية التوجه.
- كما عرفها (عبدالرحمن عبدالهاشمي، 2016: 327) بأنها: مجموعة من المبادئ التي تشير إلى أن عملية التعلم ذاتية وأن السياقات الإجتماعية عوامل أساسية في توظيف المعارف والمعلومات والخبرات السابقة وما يتوافر لدى الفرد من معرفة جديدة.

في ضوء هذه التعريفات السابقة لاستراتيجيات التدريس، وما تتميز به من معايير وخصائص يمكن صياغة التعريف الإجرائي للاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية بأنها: "**مجموعة من الإجراءات التي يحددها المعلم ويكون محورها التلميذ في تنفيذ الدرس للوصول إلى أفضل مخرجات في ضوء الأهداف التي يضعها ويضع لكل**

خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند تنفيذها ويتم من خلال هذه الاستراتيجية مشاركة التلاميذ مع المعلم في العملية التعليمية وتبني مواقف إيجابية بهدف تنمية التحليل والتفسير التاريخي وتحقيق متعة التعلم".

التحليل التاريخي:

تعد مهارة تحليل الأحداث التاريخية محور مهارات التفكير التاريخي، وهدفاً من أهداف تدريس مادة الدراسات الإجتماعية وتعددت تعريفات مهارة تحليل الأحداث التاريخية منها.

- فقد عرفها (حسن حسين، 2008: 39) بأنها: عملية يقوم فيها التلميذ بتجزئة الحدث التاريخي المركب، أو النص المعقد إلي مكوناته من عناصر أساسية مروراً بالبحث والفحص لذلك الحدث أو النص ولتلك العناصر حتي يتوصل إلي الأفكار الرئيسية لذلك الحدث وإكتشاف أخطاء أو تناقضات أو سمات مشتركة تجمع عناصره.
- كما عرفتها (سناء محمد، 2011: 141) بأنها: عملية فحص الإجراءات المتوافرة في المعلومات والعلاقات وهي البحث في الخصائص الداخلية للأفكار.

مما سبق يستخلص البحث الحالي تعريف مهارة تحليل الأحداث التاريخية بأنها: قدرة عقلية تتضمن قيام التلميذ بإستخراج الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات التاريخية، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية للأحداث التاريخية، والتمييز بين الرأي والحقيقة التاريخية، كما تتضمن الربط بين الأحداث والوقائع التاريخية في ضوء ظروف حدوثها.

التفسير التاريخي:

تعد مهارة التفسير التاريخي من مهارات التفكير التاريخي الهامة التي تساعد التلاميذ في التوصل إلي الأسباب الحقيقة وراء الأحداث التاريخية، وفي هذا الصدد تعددت تعريفات مهارة التفسير التاريخي منها:

- عرفها (جابر عبدالحميد، 2001: 124) بأنها: عملية وضع معني في خبراتنا واستخراج معني آخر منها، فحينما تقدم للتلاميذ رسوماً بيانية، وجداول، ولوحات، وصور كاريكاتيرية، وصوراً متحركة أو ثابتة، وخرائط، وتقارير وأسالهم عن المعني الذين يتوصلون إليه من هذه الخبرة فهذا الأمر يتطلب تفسير.

- كما عرفتها (شيرين محمد، 2010: 11) بأنها: إستخلاص معاني وإستنتاجات من البيانات، وتقديم أسباب لنتائج ثم التوصل إليها.

مما سبق يستخلص البحث الحالى تعريف مهارة التفسير التاريخي بأنها: قدرة عقلية يقوم من خلالها التلميذ بإستخراج معني من بيانات مقدمة إليه وتقديم أسباب لنتائج تم التوصل إليها.

الموهوبين ذوى صعوبات التعلم:

عرفتهم (جاكلين يوسف، 2009: 8) بأنهم: أولئك التلاميذ الذين لديهم قدرة واضحة وبارزة في تعلم أحد المواد الدراسية ومع ذلك فإنهم يعانون في الوقت ذاته من إحدى صعوبات التعلم في مواد أخرى التي لها مردود سلبي عليهم.

- كما عرفهم (صفوت عبدالحليم، 2017: 122) بأنهم: الأفراد الذين يتناقض ذكاؤهم أو قدراتهم (كما تقيسها إختبارات معينة حيث ترقى درجاتهم إلى مستوى المتفوقين بصورة ملحوظة) مع أدائهم في الفصول، حيث يحصلون على درجات أقل من المتوسط، أو على درجات الرسوب.

وفي ضوء التعريفات السابقة للتلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم يمكن تعريفهم إجرائياً بأنهم: **"التلاميذ الذين تكون لديهم قدرات عقلية عالية وبارزه في مجال واحد أو أكثر من مجال ومع ذلك فهم يعانون من صعوبة تعلم التاريخ بمادة الدراسات الإجتماعية وانخفاض مستواهم في اختبار مهارات التحليل والتفسير التاريخي.**

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول ونصه (ما مهارات التفسير التاريخي اللازمة للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي)؟ ستقوم الباحثة بإتباع الآتي:

- الاطلاع علي مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت طبيعة وخصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي وكذلك الدراسات التي اهتمت بمهارة التفسير التاريخي في منهج الدراسات الاجتماعية وما توصلت إليه من نتائج.
- إعداد إطار نظري يوضح العلاقة بين التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وأهمية تنمية بمهارة التفسير التاريخي لديهم، ومن ثم تحديد متطلباتهم.

- اعداد قائمة بمهارات التفسير التاريخي الواجب توافرها لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الاساسي(تحديد الهدف من القائمة – تحديد مصادر اشتقاق القائمة– عرض القائمة على المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية)
- تعديل القائمة في ضوء آرائهم وتوجيهاتهم والتوصل إلي الصورة النهائية لها .

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني ونصه (ما مهارات التحليل التاريخي اللازمة للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي)؟ستقوم الباحثة بإتباع الآتي:

- الاطلاع علي مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت طبيعة وخصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي وكذلك الدراسات التي اهتمت بمهارة التحليل التاريخي في منهج الدراسات الاجتماعية وما توصلت إليه من نتائج.
- إعداد إطار نظري يوضح العلاقة بين التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وأهمية تنمية بمهارة التحليل التاريخي لديهم، ومن ثم تحديد متطلباتهم.
- اعداد قائمة بمهارات التحليل التاريخي الواجب توافرها لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الاساسي(تحديد الهدف من القائمة – تحديد مصادر اشتقاق القائمة– عرض القائمة على المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية)
- تعديل القائمة في ضوء آرائهم وتوجيهاتهم والتوصل إلي الصورة النهائية لها .

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث ونصه (ما التصور المقترح لاستراتيجية قائمة على النظرية البنائية لتنمية التحليل والتفسير التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي)؟ ستقوم الباحثة بأتباع الآتي:-

- دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت النظرية البنائية ومفهومها وخصائصها ومبادئها وكيفية توظيفها في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية وأهميتها في تعليم وتعلم التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- إعداد الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية البنائية لتنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي بحيث يتضمن (فلسفة الاستراتيجية– أسس الاستراتيجية– أهداف الاستراتيجية– محتوى الاستراتيجية– طريقة تنفيذ أنشطة الاستراتيجية– مصادر

التعلم المستخدمة في الاستراتيجية– الأنشطة التعليمية المقترحة لتنفيذ الاستراتيجية– تقويم الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية).

رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع ونصه (ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارة التفسير التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي) ؟ تطبيق الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية على مجموعة البحث من التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي بإدارة منشأة القناطر التعليمية بمحافظة الجيزة .

- تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات التفسير التاريخي) بعديا على مجموعة البحث.
- استخلاص النتائج ومعالجتها أحصائيا وتفسيرها ومناقشتها .
- تقديم التوصيات والمقترحات.

خامسًا: للإجابة عن السؤال الخامس ونصه (ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارة التحليل التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي)؟ ستقوم الباحثة بأتباع الآتي:-

- تطبيق الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية على مجموعة البحث من التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالتعليم الأساسي بإدارة منشأة القناطر التعليمية بمحافظة الجيزة .
- تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات التحليل التاريخي) بعديا على مجموعة البحث.
- استخلاص النتائج ومعالجتها أحصائيا وتفسيرها ومناقشتها .
- تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث:

يتناول هذا الإطار النظري للبحث ثلاثة عناصر هما: النظرية البنائية، أهميتها، وتوظيفها، خصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ومتطلباتهم، وطرق تنمية التفسير والتحليل التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات تعلم مادة الدراسات الاجتماعية.

أولاً: النظرية البنائية: مبادئها، أهميتها، توظيفها:

تعد النظرية البنائية من نظريات التعلم التي تنطلق من خلال رؤية منهجية واضحة مبنية على فكر المتعلم وقدراته العقلية، وكيفية اكتسابه للمعرفة، ودوره النشط في العملية التعليمية، وترى مبادئها أن اكتساب المعرفة عملية بنائية نشطة ومستمرة، وأن أفضل ظروف للتعلم هو حينما يتعرض التلميذ لمشكلة أو مواقف

حقيقية للتعلم، ويقوم من خلالها بإعادة بناء معرفته السابقة لحل المشكلة وإحداث تكيفات مع الواقع، وبناءً على مبادئ النظرية البنائية أصبحت تختص (إبراهيم عبد الله، 2008: 111) عن غيرها بالآتي:

- تبنى على التعلم وليس التعليم، تشجع وتقبل استقلالية التلاميذ.
- تبنى المعرفة بواسطة التلميذ ولا تنقل لهم عن طريق الآخرين، فالتلاميذ ليسوا أدوات تسجيل للمعلومات بل هم بنائيون للمعرفة.
- مسئولية التلاميذ عن تعلمهم في جو تعلمي يقدر فيهم معلموهم تفكيرهم.
- قيام المعلم بتزويد التلاميذ بفرص وحوافز تساعدهم على بناء معارفهم بأنفسهم وفهم عالمهم الخاص وحل ما يواجههم من مشكلات.
- أخطاء التلميذ مؤشر إيجابي للوصول إلى تنظيم خبراته وبناء معرفته بشكل نشط بعيدًا عن تشرب الأفكار التي يطرحها المعلم.
- التعلم لا ينتج عن النمو، وإنما هو النمو نفسه.
- علامات الاختبار أصبحت غير مهمة في التعرف على مستوى التلميذ، والتركيز على ما يتحصل عليه التلميذ فعليًا داخل الصف.
- المعرفة القبلية للتلميذ شرط أساسي لبناء التعلم ذو المعنى (إيناس الشافعي، 2011: 264).
- تؤكد على حب الاستطلاع وتضع التلاميذ في مواقف تعلم حقيقية.
- تنظر للتعلم على أنه عملية غرضية تسعى لحل مشكلةٍ ما يواجهها التلميذ أو يجيب على أسئلة محيرة لديه.

وبموجب ما تم ذكره من خصائص للنظرية البنائية أصبح استخدامها، وتوظيفها في تعليم وتعلم المواد الدراسية وخاصة الدراسات الاجتماعية أمرًا مهما وهذا ما أكدته دراسة (عادل رسمي، 2004: 252-291)، ودراسة (رانيا جمال، 2016: 190-212) ومن أهميتها:

- جعل التلميذ محور العملية التعليمية فهو الذي يبحث، ويكتشف، ويمارس العديد من المحاولات ليصل إلى عدد من الحلول للمشكلة الواحدة.
- إعطاء الفرصة للتلاميذ لمناقشة المعلم أو زملائهم مما يكسبهم لغة الحوار السليم، ويجعلهم أنشط أثناء عملية التعلم، وينمي بينهم روح التعاون.

- يصبح التلميذ في عملية التعلم البنائي نشط، اجتماعي ومبدع، فالتعلم البنائي يسعى إلى خلق بيئة تعليمية تفاعلية ومتحدية لأفكار التلاميذ.
- يتيح للتلميذ الفرصة لممارسة العديد من العمليات المهمة مثل (الملاحظة، القياس، حل المشكلات، اتخاذ القرار) (إيناس الشافعي، 2011: 20)، مما يعمل على تنمية تفكير التلاميذ، وإتاحة الفرصة لحل مشكلاتهم بطريقة علمية منظمة.
- تشجع على العمل التعاوني الجامعي، وتربط التلميذ بالمجتمع الذي يعيش فيه.
- إتاحة التجربة للتلميذ بالمحاولة والخطأ مما يؤدي إلى التقدم الإيجابي.

فالدراسات الاجتماعية وخاصة التاريخ هو سجل للأحداث التي يعيشها الإنسان من بداية حياته يحتاج إلى جمع المعلومات، وتسجيلها، وتفسيرها، وإبراز الترابط بينها، ولتحقيق هذا في تعليم وتعلم التاريخ يتطلب توفير نمط من التعليم يرتكز على التلميذ وجعله محور العملية التعليمية ومنحه قدرًا كافيًا من الاعتماد على ذاته في التعليم والتعلم والتعامل مع المحيط الذي يعيش فيه، وهذا ما تدعوا إليه مبادئ النظرية البنائية وتختص به عن غيرها مما يجعل توظيف النظرية البنائية في مادة الدراسات الاجتماعية أمر ضروري لبناء الشخصية السوية، وتحقيق المواطنة الفعالة والمشاركة الديموقراطية، وتنمية التحليل والتفسير التاريخي وذلك من خلال ما يلي:

- إثراء المواقف التعليمية والأحداث التاريخية وجعلها ناضجة للحياة بحيث تثير اهتمامات التلاميذ وتشجعهم على التفكير، ويكون إيجابي ونشط في التعامل معها.
- يقوم المعلم في ضوء خبرته السابقة عن تلاميذه بصياغة بعض المشكلات والصعوبات تناسب عقلية التلاميذ وتمكنهم من تخطي ما يواجههم من تحديات ومشكلات صياغة الأنشطة التفاعلية، والمهام التي تثير تفكيرهم وتقوم على خبراتهم السابقة، وتساعدهم على تنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي من خلال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

وبذلك فاستخدام النظرية البنائية في تعليم وتعلم مادة التاريخ يساعد التلاميذ على فهم واستيعاب الأحداث التاريخية وتنمية قدراتهم على الاستنتاج، والنقد، والتحليل، والتفسير، ويربط حياتهم اليومية بمنهج الدراسة، مما يثير ويفجر طاقاتهم ويعبر عن حاجاتهم اليومية، ويحفز المعلم والتلاميذ على البحث في المادة العلمية، لذا بات من الضروري صياغة أنشطة ومهام مادة الدراسات الاجتماعية في ضوء النظرية البنائية وهذا ما أكدته دراسة (غادة عواد، 2016: 270–286)، ودراسة (أسماء صباح، 2020: 570)، وذلك من خلال الأنشطة التفاعلية، واستخدام الأحداث الجارية والاستعانة بها داخل الصف وأثناء التدريس، وتعزيز دور الرحلات الميدانية لتنمي حصيلة معلومات التلميذ عن الأماكن والشخصيات التاريخية.

ثانيًا: خصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ومتطلباتهم:

إعداد استراتيجيات تعليمية للموهوبين ذوي صعوبات التعلم يتطلب جهداً، وخبرة خاصة، ونظرية يتبناها القائمين علي هذه الاستراتيجيات لتلبية إحتياجات هذه الفئة غير العادية في قدراتها وخصائصها، ولابد أن تكون الاستراتيجيات المقدمة لهم منتقاه وتلبي الجوانب الشخصية المختلفة لديهم، وتنمي مستوي مهارات التحليل والتفسير التاريخي، وهذا الأمر لابد و أن يسبقه الدراسة المستفيضة، والمتعمقة لخصائص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وهي كالآتي:

أ- الخصائص الجسمية:

هناك العديد من الخصائص التي يتميز بها التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم كما ذكرتها العديد من الدراسات (فكري لطيف متولي، 2014: 68: 83، أحلام عادل، 2015: 55، عدنان محمد، 2008: 120) وهي:

- تفوقهم علي أقرانهم في المشي المبكر.
- تفوقهم علي أقرانهم في النطق والكلام في أعمار مبكرة.
- زيادة في الطول وقوة البنية في مرحلة الطفولة.
- يصلون إلي مرحلة البلوغ في عمراً أصغر من العاديين.
- مستوي عالي من اللياقة، والقوة البدينة.
- يتميزون بقسط وافر من الحيوية، والنشاط خلال مراحل نموهم.
- الصحة الجيدة، والطاقة العالية لممارسة الألعاب الرياضية، والأعمال اليدوية.
- فترة النوم والإسترخاء تطول لديهم مقارنة بالعاديين، وتستمر معهم إلي مراحل الرشد.
- قد تظهر زيادة في الوزن لدي بعضهم نتيجة للإنهماك في العمل الفكري.
- لديهم روح الفكاهة والدعابة.
- أساليب ذكية في تجنب مجالات الضعف.
- تصل أقصى سرعة لنمو الجسم عند الإناث في سن اثنتي عشرة، وعند الذكور في سن أربع عشرة سنة.

- يـزداد الطـول زيـادة سـريعة لـديهم، كمـا يـزداد نمـو العضـلات والقـوى العضـلية، وصـحتهم جيدة إلى حد ما.
- تفوق قدرتهم الحركية عن أقرانهم.
- تزداد لديهم المفردات ويزداد فهمها.

ب- الخصائص العقلية:

- نموهم العقلي يفوق عمرهم الزمني والنضج الجسدي.
- يتنوع لديهم العمليات الذهنية في حل المشكلات والتفكير المعقد.
- تفوقهم في المواد التي تعتمد علي النواحي العملية أكثر من المواد التي تتطلب تفكيراً مجرداً ولهذا تختلف إجادتهم من مادة لأخري، وبالتالي ينعكس علي تحصيلهم الدراسي، وقد يظهر البعض تفوقاً في الحساب واللغة، أكثر من الدراسات الإجتماعية، والمواد الفلسفية، واللغة العربية.
- نموهم السريع في إكتساب مهارات اللغة بصفة عامة، والتعبير اللفظي بصفة خاصة لتفسير ما يدور حولهم، ولديهم بناء معرفي يساعدهم علي فهم العلاقات، والترابطات للموضوعات المتعددة.
- الحديث في مرحلة عمرية مبكرة مقارنة بالأطفال العاديين، وإستخدامهم كلمات غير متداولة في فئتهم العمرية.
- لديهم طاقة عالية لإستقصاء الحقائق من البيئة المحيطة وتخزينها بشكل منظم ودقيق.
- قدرتهم علي الفهم والإدراك السريع، وذاكرتهم قوية منظمة، أفكارهم متسلسلة ومنظمة.
- قدرتهم علي التحليل المنطقي السريع، وقدرتهم علي التقاط الإشارات غير اللفظية، ولا يقبلوا المسلمات فهو دائموا التحليل للعلاقات والحقائق والأفكار.
- قدراتهم علي إكتشاف القاعدة والإستقراء للتكوينات، والإرتباطات الصعبة والخفية.
- لديهم القدرة علي التعامل مع الأرقام والأعداد في عمر السنتين(مصطفى القمش، 2012: 238).
- لديهم قدرة عقلية عامة عالية في مناطق قد لا تتصل بالمواد الأكاديمية في المدرسة.
- تفوق قدرتهم الزمنية والمكانية وغير اللفظية والتخيلية والتصويرية.
- الخيال هو مفتاح التفكير لديهم.
- لديهم دافعية عالية لاهتماماتهم.
- يتعلمون اعتمادًا على أنماط الفهم وليس أنماط الحفظ والإستظهار (حميدة العربي، 2015: 276: 277).

- لديهم الكثير من مظاهر الوعي بأنماط الصعوبات لديهم والمشكلات المترتبة عليها؛ والتي قد تؤثر على مستواهم الأكاديمي، وينزعون إلى تعميم شعورهم بالفشل الأكاديمي في مختلف المجالات مما يتولد لديهم بصفة عامة شعور بضعف الكفاءة الذاتية (فتحي جروان، 2003: 310).

ج- الخصائص المعرفية والتعليمية:

- مبادرتهم بالأعمال وطرحهم حلولاً للمشكلات، والمواقف والثقة بالنفس، والبحث عن الموضوعية والأمانة في العمل.
- الإستقلال بأفكارهم، ومفاهيمهم وأعمالهم، والتحكم الداخلي، والثقة فيما يعتقدونه من أفكار وآراء، والتعلم من أخطائهم، والإستفادة منها في تجاربهم اللاحقة.
- قدرتهم علي تحمل المسئولية والمخاطر المترتبة عليها.
- قدرتهم في التأثير علي الآخرين، وقدرتهم علي إقناعهم وتوجيههم وقيادتهم.
- قدرتهم علي التكيف الإجتماعي، وتطويرهم العلاقات مع الآخرين.
- الدافعية للبحث والإستمرار في إكتسابهم المعرفة، والإصرار من أجل الوصول الي مزيد من الإنجاز.
- أغلبهم يتمتع بالرضا والإستقرار النفسي، وثبات إنفعالي.
- الحساسية الزائدة تجاه ما يدور حولهم في الأسرة أو المدرسة وقد تظهر لديهم حدة في الإنفعال قد لا يستوجبها الموقف.
- تميزهم بأخلاق عالية وتمسكهم بالمثل العليا، وتحكيم الضمير.
- يميلون لقراءة الكتب والمجلات ذات المستوي العالي في مجالات العلوم والأدب، والتراجم، والشعر، والحقائق العلمية، والكونية ويظهرون ميلاً نحو التأليف، والتمثيل، وكتابة الشعر، والرسم وتصميم المشاريع.
- يميلون إلي الألعاب المعقدة التي تعتمد علي القوانين والقواعد.
- يبدون الكثير من مظاهر الوعي بأنماط الصعوبات لديهم، وقد تؤثر سلباً علي مستواهم الأكاديمي، مما يولد لديهم شعوراً عاماً بضعف الكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- متحمسين لإهتماماتهم وهوايتهم خارج نطاق المدرسة، وغالباً تكون غير مرتبطة بما يدور في الصف.
- سوء تنظيم أعمالهم.

- عدم انتهائهم من أي عمل يتم تكليفهم به داخل المدرسة.
- كثيرون النسيان وعدم اهتمامهم بمعظم المواد الدراسية.
- يصفون المدرسة بأنها مملة أو لا فائدة منها.
- نقص المثابرة والمماطلة والإرجاء والتسويف. (سيليفيا ريم، 2003: 305: 306).

وبعد عرض خصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لابد من الإشارة إلي أنه ليس من الضروري أن تنطبق هذه الخصائص علي كل الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، فقد تختلف نتيجة للعوامل الثقافية، والتربوية، والتعليمية، وقد لا تظهر هذه الخصائص لعدم تلقي الرعاية والإهتمام اللازم مما يؤدي إلي ظهورهم أحياناً عدائيين، مهملين، فوضويين، ولا يستطيعون أن يقوموا بالآداء الأكاديمي بالطريقة التي يتوقعونها، ومن صعوبات تعلم مادة الدراسات الإجتماعية لدي التلاميذ الموهوبين كما ذكرتها العديد من الدراسات مثل دراسة (فايزة أحمد ، 2002)، ودراسة (ماجد صبري، 2013)، ودراسة (ننس فاروق، 2016: 191)، الصعوبة في كل من:

- ترتيب الأحداث التاريخية.
- التمييز بين أسماء القادة والزعماء.
- تحديد المفاهيم التاريخية.
- تجهيز ومعالجة المعلومات التاريخية.
- إستنتاج المعلومات من الأشكال والصور.
- المقارنة بين العصور التاريخية القديمة.
- تقديم أدلة علي وقوع الأحداث التاريخية.
- تذكر تواريخ الأحداث التاريخية.
- الربط بين السنوات والأحداث.
- ترتيب الزعماء والقادة ترتيباً تاريخياً من الأقدم للأحدث.
- إستنتاج النتائج البعيدة المدي للأحداث التاريخية .

ومن خلال العرض السابق تستخلص الباحثة عدة خصائص لفئة التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في البحث الحالي وهي:

- إستخدام أساليب ذكية لإخفاء صعوبات التعلم لديهم.
- التحصيل الأكاديمي متوسط أو فوق المتوسط.

- ضعف في الذاكرة قصيرة المدي.
- كره الأعمال الكتابية.
- خط يدوي غير مقروء.
- ضعف انتباهه في الصف.
- لديه إتجاه سلبي ولا مبالي نحو المدرسة.
- أداء سئ في الإمتحانات المحددة بوقت.
- إمكانية الإخفاق في تعلم الموضوعات التي تستند إلي الذاكرة السمعية التتابعية.
- الفهم الفائق والحفظ المرتفع لمفاهيم يهتمون بها.
- فجوة واسعة بين المستوي السمعي، والعمل الشفهي والمكتوب
- حيوية الخيال.
- ضعف علاقاته مع أقرانه، ويبقي علي عدد قليل من الصداقات.
- يتشتت بسهولة، ولا يكون قادر علي تركيز الجهد والإنتباه لفترة طويلة علي المهام.

وما ذكر من خصائص ومؤشرات قد تساعد البحث الحالي في استهداف العينة المطلوبة، كما إن مرحلة اختيار الاستراتيجيات المناسبة لفئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لابد وأن يسبقها التعرف على احتياجاتهم، ومتطلباتهم، واهتماماتهم لإمكانية الوصول إلى الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق النتائج المطلوبة في دعم استخدام النظرية البنائية لهذه الفئة، وفي هذا الصدد يعرض البحث الحالي دراسة مستفيضة لاحتياجات ومتطلبات واهتمامات التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وذلك ضمانًا لرعايتهم واستهدافهم بطريقة سليمة، ومن هذه الإحتياجات والمطلبات وخصوصًا بمقرر التاريخ بمادة الدراسات الإجتماعية موضع البحث الحالي ما يلي:

أ- إحتياجات ومتطلبات أكاديمية ومهارية:

- تقديم الأحداث التاريخية بأساليب متنوعة تستثير حواسهم، مع تكليفهم بكتابة المادة العلمية وإعدادها.
- تنمية مهارات التفكير بصفة عامة، ومهارات التفسير والتحليل التاريخي بصفة خاصة، فالعصر الحالي يقتضي زيادة مسئولية الموهوب وتحسين قدراته، لأن من أساسيات القرن الحادي والعشرين ليست فقط مهارات القراءة والكتابة، والحساب بل تشمل مهارات الإتصال، ومهارات حل المشكلات العليا والثقافة العلمية والتكنولوجية، ومعالجة أحداث البيئة بكفاءة، ويحتاج لمهارات التحليل والتفسير التاريخي، وصنع القرار وكلها

من مهارات التفكير التاريخي التي يحتاجها التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من أجل التكيف مع العصر الذي نعيش فيه، حتي لا ينعزل عن العالم (فكري متولي، 2014: 106: 107).

- إعطاؤهم طريقة جديدة تناسبهم، وتساعدهم علي بناء المعرفة وإنتاجها بأنفسهم وذلك من خلال مواد تعليمية غير مألوفة لديهم، يعملوا علي تنظيمها ومعالجتها، الأمر الذي يدعو لضرورة بناء استراتيجيات لهم في ضوء النظرية البنائية، لإستكشاف المعرفة والخبرة وتقديم تفسيرات وحلول وإتخاذ قرارات، في الوقت المناسب وهذا يتلائم مع خصائص وطبيعة التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ويساعدهم علي فهم الأحداث التاريخية، وتحليلها، وتفسيرها، وإتخاذ قرار بشأنها (نايف قطامي، 2015: 162، 201، 274).
- إعطاؤهم الفرص الملائمة لتوظيف ما لديهم من معارف، ومهارات وإتجاهات إيجابية، وتقديمها بأساليب متنوعة.
- إستخدام استراتيجيات تعليم وتعلم بديلة لا تعتمد علي الورقة والقلم بل تمتد إلي إمكانية التعلم بصرياً لأهميته في جعل الأفكار مرئية ومحسوسة، ويربط المعرفة الأولية بالمفاهيم الجديدة، ويوفر بناء للتفكير والكتابة والمناقشة والتحليل والتخطيط وكتابة التقارير، ويؤدي إلي الفهم والتفسير ويساعد علي معايشة الأحداث التاريخية رغم بعدها، ويزيد من دافعية التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تجاه مقرر التاريخ بمادة الدراسات الإجتماعية.
- إعطاؤهم تكليفات وواجبات واقعية ومحددة معقولة في فترة زمنية كافية.
- مساعدة التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم علي إجتياز الصفوف الدراسية وإجتياز الإختبارات التحصيلية.
- إستخدام أساليب تقييم غير تقليديه لضمان عدم إنسحابة من المدرسة.
- تقسيم المهام الكبري إلي مهام صغيرة، أو وحدات أصغر حتي يتمكن التلاميذ من أدائها بسهولة وذلك لأن هذه الفئة تجد صعوبة في الإنتباه للمهام التعليمية الكبيرة.

ب-إحتياجات ومتطلبات تربوية:

- الحاجة إلي تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات.
- إستضافة أشخاص كبار موهوبين ذوي صعوبات التعلم إلي الصف للإستفادة من خبراتهم نموذجاً وقدوة.
- الإندماج مع أقرانهم الموهوبين ذوي التحصيل العالي.
- الإستفادة من المواقف الجماعية للتغلب علي جوانب الضعف.

- تنمية الإتجاهات الإيجابية التي تسمح بالإنجاز وتشجيعه.

وبعد عرض إحتياجات ومتطلبات التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات تعلم مادة الدراسات الإجتماعية، ترى الباحثة إن التنشئة الأسرية والظروف المحيطة لها دوراً مهماً في إستمرار موهبة هؤلاء التلاميذ أو إنطفائها بشرط البحث عنهم، وتشخيصهم، وتقديم الطرق، والوسائل المناسبة لتنمية مهارات التفكير وخاصة التحليل والتفسير التاريخي لديهم ومعالجة الصعوبات لديهم قدر الإمكان (جودت سعادة: 2009: 371).

وفي هذا الصدد قد تلبي الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية احتياجات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم باعتبارها تقدم المادة العلمية بطريقة ملفتة وجاذبة معدة لهم على أيدي متخصصين مدربين مما يمنحهم الثقة في أنفسهم ويساعدهم على استغلال طاقاتهم وقدراتهم واستعداداتهم في تنمية معارفهم؛ ومن ثم مواهبهم، كما تعد الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية خروج عن الجو التقليدي والروتيني الذي يشعر به التلاميذ الموهوبين في الفصل مما يساعدهم على سرعة الإستجابة وتنمية مهاراتهم، ورفع مستوى مهارات التحليل والتفسير التاريخي لديهم.

ثالثًا: طرق تنمية التفسير والتحليل التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات تعلم مادة الدراسات الاجتماعية:

تعد مهارة التفسير التاريخي من مهارات التفكير التاريخي الهامة التي تساعد التلاميذ في التوصل إلي الأسباب الحقيقة وراء الأحداث التاريخية، وهي تتضمن العديد من المهارات الفرعية منها (حسين جدوع، 2008: 570):

- التعرف على مصادر الوثيقة أو الرواية التاريخية.
- مقارنة الأفكار والقيم والشخصيات.
- التمييز بين الحقائق التاريخية والآراء.
- تناول رؤي متعددة حيال القضايا التاريخية.
- إعمال الفكر عند تحليل الروايات والوثائق، بحيث لا يقبل ما تحتويه بدون نقد.
- مقارنة الروايات التاريخية المختلفة.
- النظر إلي التفسيرات التاريخية على أنها تفسيرات أوليه تقبل النقد.
- معرفة أهمية الماضي.

تعد مهارة تحليل الأحداث التاريخية محور مهارات التفكير التاريخي، وهدفاً من أهداف تدريس مادة الدراسات الإجتماعية، وتتضمن مهارة تحليل الأحداث التاريخية العديد من المهارات الفرعية منها:

- إستخراج الحقائق والمفاهيم والتعميمات التاريخية.
- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية المتضمنة بالأحداث التاريخية.
- تحليل تأثير الماضى على الحاضر.
- تحديد النتائج المترتبة على الأحداث التاريخية.

ولتنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي لفئة الموهوبين يحتاج الأمر تقديم الأحداث التاريخية بطرق متنوعة تستثير حواسهم ليتفاعلوا معها، كما أنهم يحتاجوا إلي أنشطة تعليم وتعلم بديلة لا تعتمد علي الورقة والقلم، بل تمتد إلي إمكانية التعلم بصرياً لأهميته في جعل الأفكار مرئية ومحسوسة، الأمر الذي يعمل علي فهم وتفسير الأحداث التاريخية، ومعايشتها.

في حين أن هناك طرق كالإلقاء، والحوار، والمناقشة باتت من الطرق الغير مجدية في تعليمهم ولا تشبع حب الاستطلاع لديهم (محمد الحارثي، 2015: 66) وهناك العديد من الطرق والخطوات وهذا ما أكدته دراسة(تامر محمد، 2008م) التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي أثناء تدريس مادة التاريخ وقد تناسب التلاميذ الموهوبين ذوي الصعوبات وهي:

- الإعتماد علي أنشطة التعلم البصري كالإنفوجرافيك، وعرض النماذج والتمثيل، وتصوير الأفلام لإمداد التلاميذ بالعديد من الخبرات والمعلومات في عصر التزايد العلمي وتوالي الأحداث التاريخية وتشابكها.
- تشجيع التلاميذ علي تدوين أهم أحداث اليوم الدراسي والحياة من حولهم في تتابع زمني، وتحديد الأسباب والآثار المتوقعة من حدوثها.
- حث التلاميذ علي كتابة رسائل يوجهونها إلي شخصيات تاريخية مموقة يشرحون فيها أعمالهم.
- تشجيع التلاميذ علي جمع صور للآثار التاريخية وفحصها، وتدوين معلومات عن معالمها وزمانها، ومكانها.
- الزيارات الميدانية لأماكن تاريخية كالمتاحف، والقلاع، والقصور، والآثار المختلفة وتسجيل الملاحظات، أو عرض أفلام، وصور محببة لتلك الأماكن داخل الصف.
- طرح أسئلة تثير إهتمام التلاميذ حول قضية، أو حدث تاريخي يدعو للتساؤل والدهشة والتفكير العميق.
- تشجيع التلاميذ علي التفرقة بين الرأي والحقيقة، والتحقق من المصدر، وإحترام الرأي وتقبل الرأي الآخر.
- تشجيع التلاميذ علي اتخاذ القرارات فيما يرد حولهم من قضايا.

- الإهتمام بكيف المعلومات لا بكمها، ومساعدة التلميذ علي حل مشكلاته ومواكبه التطور (صفاء محمد، 2001: 318).
- الخرائط الزمنية: تسهم في إدراك العلاقات الزمنية بين الأحداث التاريخية، حيث أنها تعرض الأحداث التاريخية بغرض عقد المقارنات وربط العلاقات وترتيبها زمنيًا، وتعرض الأحداث في تعاقب زمني، ولديها إمكانية في ربط التواريخ بالأحداث والشخصيات إلى جانب تسمية الحقب التاريخية، ومن اشكال الخريطة الزمنية (اللوحة الزمنية، الشريط الزمني، خريطة الشجرة، الغصن الزمني، السلم الزمني، المصورات الزمنية).
- المصادر التاريخية: وهي تتمثل في الوثائق والصور والأعمال الفنية في عصور معينة تساعد التلاميذ على فهم الأحداث المرتبطة بها، وتنمي لديهم بعض المفاهيم التاريخية الخاصة بكل عصر من العصور واستخلاص المعاني والأحداث(سعاد سيد، 2016: 34).
- السيرة الذاتية: سجل حياة الشخصيات وخبراتها وتجاربها عبر العصور يمثل سلسلة من المتغيرات المتلاحقة، فهي تنمي لدى التلاميذ التغيير والتطوير، وتعميق مفاهيم الإستمرارية، والتغير والتقدم لديهم، وتنمي لديهم مهارات البحث التاريخي وفهم طبيعة تسلسل الأحداث التاريخية.

وبذلك تتعدد وتتنوع الطرق التي يمكن لمعلم الدراسات الإجتماعية أن يستخدمها لتنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

الجزء التطبيقي للبحث:

نتائج البحث وتفسيرها في ضوء فروض البحث:

1- عرض النتائج الخاصة بأداء تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل والتفسير التاريخي:

لاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على: (توجد فروض ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارة التحليل التاريخي لصالح القياس البعدي).

وأيضًا لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على: (توجد فروض ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارة التفسير التاريخي لصالح القياس البعدي)، استخدمت الباحثة اختبار (t–TEST) لقياس دلالة الفرق بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحليل والتفسير التاريخي.

جدول رقم (1)

يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي

لاختبار مهارات التحليل والتفسير التاريخي

أبعاد اختبار مهارات التفكير التاريخي	مجموعة البحث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	الدلالة	قيمة إيتا
التفسير التاريخى	قبلي	30	5.70	2.45	29	26.76	دال احصائيا	1.04
	بعدي	30	16.56	1.22				
التحليل التاريخي	قبلي	30	6.76	2.02	29	32.27	دال احصائيا	1.02
	بعدي	30	18.80	1.12				
مهارات التفكير التاريخى ككل	قبلي	30	30.63	5.01	29	64.47	دال احصائيا	1.00
	بعدي	30	89.83	2.76				

اتضح من جدول رقم (1) الآتي:

- ارتفاع متوسط درجات القياس البعدي عن متوسط درجات القياس القبلي لمجموعة البحث في مهارة "التفسير التاريخي" باختبار مهارة التفسير التاريخي، حيث حصلت مجموعة البحث في القياس القبلي على متوسط (5.70) بانحراف معياري قدره (2.45)، بينما حصلوا في القياس البعدي على متوسط (16.56) بانحراف معياري قدره (1.22) وقد كانت النهاية العظمى لمهارة التفسير التاريخي في الاختبار (18 درجة).

- ارتفاع متوسط درجات القياس البعدي عن متوسط القياس القبلي لمجموعة البحث في "مهارة التحليل التاريخي" باختبار مهارة التحليل التاريخي، حيث حصلت مجموعة البحث في القياس القبلي على متوسط (6.76) بانحراف معياري قدره (2.02)، بينما حصلوا في القياس البعدي على متوسط (18.80) بانحراف معياري قدره (1.12) وقد كانت النهاية العظمى لمهارة "التحليل التاريخي" في الاختبار (21 درجة).
- ارتفاع متوسط درجات القياس البعدي عن متوسط درجات القياس القبلي لمجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير التاريخي ككل، حيث حصل التلاميذ مجموعة البحث في القياس القبلي على متوسط (30.63) بانحراف معياري قدره (5.01)، بينما حصلوا في القياس البعدي على متوسط (89.83) بانحراف معياري قدره (2.76)، وقد كانت النهاية العظمى لاختبار مهارة التحليل والتفسير التاريخي ككل (100 درجة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء التلاميذ مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والبعدي لمهارة "التفسير التاريخي" باختبار مهارة التفسير التاريخي لصالح القياس البعدي، حيث أظهرت نتائج الجدول السابقة أن قيمة (ت) المحسوبة والتي قيمتها (26.76) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق، أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي والذي قيمته تساوي (15.73) أكبر من المتوسط الحساب للقياس القبلي والذي قيمته تساوي (5.70).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء التلاميذ مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والبعدي لمهارة "التحليل التاريخي" باختبار مهارة التحليل التاريخي لصالح القياس البعدي، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة والتي قيمتها (32.27) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي والذي قيمته تساوي (18.80) أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي والذي قيمته تساوي (6.76).

"وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أداء التلاميذ مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والبعدي لمهارة "التحليل التاريخي" باختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح القياس البعدي".

- كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارات التحليل والتفسير التاريخي ككل لصالح القياس البعدي، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة والتي قيمتها (64.47) أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة احصائيًا لصالح القياس البعدي، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي والذي قيمته تساوي (89.83) أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي والذي قيمته تساوي (30.63).

تفسير النتائج:

1- اتضح أنه (توجد فروض ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارة التحليل التاريخي لصالح القياس البعدي).

2- اتضح أنه (توجد فروض ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهارة التفسير التاريخي لصالح القياس البعدي)، وترجع الباحثة ذلك إلى:

أ- أن تفوق تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي، يؤكد على فاعلية الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية في تدريس التاريخ بمادة الدراسات الاجتماعية وذلك من خلال عمل أنشطة اتسمت بالحيوية والجاذبية، أظهر من خلالها التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم قدراتهم الكامنة وزودت ثقتهم بأنفسهم مما أسهم في زيادة دافعيتهم نحو التعلم وأثر بصورة إيجابية في تنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي مقارنة بمستواهم قبل استخدام الاستراتيجية.

ب- ساهمت الورش التعليمية التي طبقت من خلالها الوحدات التدريسية باستخدام الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية في توفير الوقت الكافي للتلاميذ مجموعة البحث للتعبير عن آرائهم بحرية وأعطاءهم الفرصة ليطورو أفكارهم وإجاباتهم وعدم التسرع، والخروج عن الجو النمطي للحصة الدراسية مما أسهم في تنمية مستوى مهارات التحليل والتفسير التاريخي التي تم التدريب عليها.

ج- تقديم التغذية الراجعة الفورية، وعدم الخوف من النقد أو العقوبة أو التأنيب جعل التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم أكثر إيجابية في التغلب على صعوبات التعلم لديهم فكانوا يدرسون نفس الموضوع أكثر من مرة حتى يصلون لأفضل مستوى وبالتالي التغلب على صعوبات التعلم لديهم.

الأمر الذي يشير إلى:

أن استخدام الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية في تدريس وحدات التاريخ ساعدت على نمو مهارات التحليل والتفسير التاريخي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

الملاحظات والصعوبات التي واجهة الباحثة:

- لوحظ أن بعض التلاميذ (الذكور) غير متقبلين طريقة تقديم الاستراتيجية أحياناً بهذا الشكل، وذلك في بداية الوحدة الأولى ومهامها، ولكن حرصت الباحثة أثناء الورش التالية على دعم ثقتهم بأنفسهم بل وتحفيزهم على تنفيذ المهام وعدم الرهبة لأن ذلك سوف يعالج صعوبات تعلم التاريخ وينمي مهارات التحليل والتفسير التاريخي لديهم.
- لوحظ اعتراض بعض التلميذات من موعد انعقاد الورش التعليمية بعد موعد اليوم الدراسي وتأخيرهم ساعتين عن موعد انصرافهن بحكم تواجدهن في بيئة ريفية حيث العادات والتقاليد.
- لوحظ أن بعض التلاميذ اعتقدوا أن الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية عبئًا اضافيًا عليهم، ولكن أوضحت الباحثة أنها ليست مادة علمية اضافية بل أنها من مقرر التاريخ بمادة الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم هذا العام الدراسي، وتساعدهم على تنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي لديهم ومعالجة نواحي صعوبات التعلم في تلك المادة باستخدام الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية.
- لوحظ ترحيب شديد من إدارة المدرسة ومسئولة الموهوبين بطريقة استخدام الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية ومميزاتها الجذابة المثيرة مما يعود بالنفع على العملية التعليمية.
- ساعد استخدام الاستراتيجية القائمة على النظرية البنائية على تحفيز التلاميذ الموهوبين وحبهم للمادة العلمية وتحقيق النتائج المطلوبة باعتبار أن التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم قد ملوا الطريقة التقليدية القديمة في الحصص الرسمية، ورحبوا بفكرة الورش التعليمية وشعروا بأهمية تفاعلهم أثناءها.
- لوحظ أن مجموعة البحث أثناء إقامة الورش شعروا بأهمية ذاتهم وأنهم موضع اهتمام من الجميع وكانوا حريصين على إقامة الورش التعليمية في ميعادها دون تأجيل حتى مع اقتراب انتهاء التيرم واقتراب الامتحانات المجمعة.

توصيات البحث :

انطلاقًا من النتائج التي توصل إليها البحث – توصي الباحثة بما يلي:

1- الاهتمام باستخدام النظرية البنائية في تدريس الدراسات الاجتماعية حيث أن استخدامها يوفر مواقف تعليمية تثير اهتمام التلاميذ وتساعدهم على المشاركة في حل المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم وتنمي لديهم مهارات التحليل والتفسير التاريخي.

2- التركيز على استخدام أساليب التدريس الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية والبعد قدر الإمكان عن الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار دون المشاركة الفعالة من قبل التلميذ.

3- الاهتمام بتنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي لدى التلاميذ وخاصة من الصفوف الأولى بما يساعدهم على تنمية التحليل والتفسير التاريخي.

4- الاهتمام بتضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة مهارات التحليل والتفسير التاريخي وذلك لاحتياج التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لها.

5- تدريب المعلمين على توظيف المعلومات التي تضمنتها المقررات الدراسية في صورة مواقف ومشكلات يمكن من خلالها تنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي.

البحوث المقترحة:

1- استراتيجية قائمة على النظرية البنائية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلتين الإعدادية والثانوية لتنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي.

2- استخدام مداخل تدريسية قامة على النظرية البنائية لتنمية مهارات التحليل والتفسير التاريخي مثل مدخل تمثيل الأدوار، مسرحة المناهج.

3- تقويم منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء النظرية البنائية بالمرحلة الابتدائية.

"قائمة المراجع "

- إبراهيم عبد الله المؤمني: النظرية البنائية والممارسات التدريسية في مرحلة التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية**، مج (2)، العدد (32)، 2008م.
- أحلام عادل عبد الوهاب خوندية: فعالية برنامج استشاري أسري لخفض حدة اضطراب الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 2015م.
- أحمد عبدالمجيد عبدالحي مصطفي : برنامج لرفع مستوى أداء الموهوبين ذوى التحصيل المنخفض في ضوء الفروق في الصحة النفسية بينهم وبين الموهوبين ذوى التحصيل المرتفع، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة ، 2012م.
- أسماء صباح محمد إبراهيم: استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **مجلة كلية التربية**، مج (31)، العدد (122)، إبريل 2020م.
- إمام مختار حميده وآخرون: **تدريس الدراسات الإجتماعية في التعليم العام** (القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2000م).
- إيناس الشافعي محمد: تصور مقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية على ضوء النظرية البنائية، **مجلة دراسات في التربية وعلم النفس**، مج (5)، العدد(4)، أكتوبر 2011م.
- جابر عبدالحميد وآخرون : مشروع تنمية أساليب التفكير لدي الطلبة في مرحلة التعليم قبل الجامعي، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، 2001.
- جودت أحمد سعادة: **المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين**(عمان، الشروق، 2009م).
- حسن حسين زيتون: تعليم التفكير، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، (القاهرة، عالم الكتب، 2004م).
- حسن شحاته، زينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003م).
- حسين جدوع مظلوم، مدي استعمال طلبة الدراسات العليا (الماجستير) لمهارات التفكير التاريخي، **مجلة كلية التربية**، العدد (22) 2008م.
- حميدة السيد العربي: **مقدمة في صعوبات التعلم** (القاهرة، دار الفكر العربي، 2015م).

- رانيا جمال عيسى: نموذج قائم على النظرية البنائية لتدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (85)، نوفمبر 2016م.
- رمزى العربى: **التصميم الجرافيكى**(بيروت، دار اليوسف، 2008م).
- سعاد سيد محمد إبراهيم: **تطور التدريس الناجح للدراسات الإجتماعية** (القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2016م).
- سناء محمد سليمان: التفكير وأساسياته وأنواعه، تعليمه وتنمية مهاراته (القاهرة، عالم الكتب، 2011م).
- سيليفا ريم: **رعاية الموهوبين، إرشادات للآباء والمعلمين**، ترجمة: عادل عبد الله محمد (القاهرة، دار الرشاد، 2003م).
- شيرين محمد محمد: فاعلية برنامج مقترح لتنمية عمليات التفكير لدي معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غيرب منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، 2010م.
- صفاء محمد علي: رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية، (القاهرة، عالم الكتب، 2008م).
- صفاء يوسف الأعسر: البنائية، **مشروع تنمية أساليب التفكير لدى الطلبة في التعلم قبل الجامعي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، جمهورية مصر العربية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، 2001م.
- صفوت عبد الحليم أحمد: برنامج إثرائي قائم على مدخل كل اللغة لتنمية المهارات اللغوية للتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الحلقة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 2017م.
- عادل رسمي حماد علي النجدي: أثر استخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ القرار وخفض مستوى القلق لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة كلية التربية**، مج (20)، العدد2، يوليو 2004م.
- عبدالرحمن عبدالهاشمي وزملاءة: **التعلم النشط– وتطبيقات ودراسات** (عمان، دار كنوز، 2016م).
- عدنان محمد القاضي: الموهوبون من ذوي الخصوصية المزدوجة فئاتهم وكيفية التعامل معهم، **مجلة كلية التربية**، المجلد (7)، العدد (23)، يناير، 2008م.

- غادة أحمد رأفت اسماعيل: أثر برنامج تدريبي في تنمية الفهم القرائي لدي التلاميذ المتفوقين ذوى الصعوبات التعليم لتلاميذ المدرسة الابتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا** ، جامعة القاهرة ، 2011م.
- غادة عواد أحمد شلبي: فاعلية نموذج التعلم البنائي الإجتماعى في تدريس مادة الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس،2016م.
- غادة عواد أحمد: فاعلية نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد (80)، مايو 2016م.
- فتحي عبد الرحمن جروان: **الموهبة والتفوق** (عمان، دار الفكر، 2003م).
- فكري لطيف متولي، شتوي مبارك القحطاني: **صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين** (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2014م).
- محمد بن حسين الحارثي: تنمية مهارات التفكير في دروس التاريخ في المرحلة الثانوية، المملكة العربية السعودية، مايو 2015.
- محمد جاسم عبدالله: **الدراسات الإجتماعية** (القاهرة، دار الفكر العربي، 2007م).
- مصطفي نوري القمش: **الموهوبين ذوو صعوبات التعلم** (عمان، دار الثقافة، 2012م).
- منصور أحمد عبدالمنعم، حسين محمد أحمد: تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام التكنولوجيا المتقدمة (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2006م).
- مها صبرى معوض: فاعلية الدمج بين بعض استراتيجيات النظرية البنائية فى تدريس الدراسات الإجتماعية فى تنمية التفكير الإيجابى وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس،2019م.
- نادية فهمي إمبابي حمودة: فعا استخدام مدخل الوسائط المتعددة في تدريس التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية، جامعة طنطا، 2006م.
- نايفة قطامي: **مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين**، (عمان، دار المسيرة للنشر، 2015).

- وديع مكسيموس: البنائية في عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات، **المؤتمر العربي الثالث حول مدخل منظومي في التدريس والتعلم**، القاهرة، (5–6) أبريل ،2003م.
- ولاء صلاح محمد حسن: فاعلية طريقة الاستقصاء في تنمية بضع مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2006م.